تصور مقترح لتدريس بعض المشتقات الصرفية باستخدام خرائط المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية
قسم المناهج وطرق تدريس (اللغة العربية)

إعداد
سارة سمير عبد الفتاح بندق
معلمة اللغة العربية والتربية الإسلامية
بمدرسة الخنساء الابتدائية

إشراف
أ.د / خلف حسن الطحاوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
ووكيل كلية التربية لشؤون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة كلية التربية
جامعة بورسعيد

د / محمد راضي الزيني
مدرس اللغويات
كلية الآداب – جامعة بورسعيد

٢٠١٤

مقدمة:

اللغة العربية عنوان هويتنا ووعاء ثقافتنا وغايتنا في ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا والتي بها يجب أن نواكب تطورات العصر حولنا ، وهي وسيلة يعتمد عليها في مراحل التعليم المختلفة ، لتحقيق أغراض كثيرة ، من أهمها: تنمية مهارات التفكير الصحيح ، والتنسيق بين جزيئات المادة الدراسية ، والأداء اللغوي السليم ؛ لكي تحقق التواصل والتفاهم بين البشر .

والنحو فرع مهم من فروع اللغة العربية ، والهدف الأساسي من تدريسه تيسير استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا سواء كان ذلك تحدثاً ، أو قراءةً ، أو كتابةً ، بحيث يعصم اللسان من الوقوع في الزلل ، والقلم من الوقوع في الخطأ (مصطفى سالم وسعيد لافي: ١٩٩٩، ٩٨) .

فالخطأ في الإعراب في لغتنا العربية ، وفي ضبط الكلمات قد يؤثر في نقل المعنى المقصود تماما، وبالتالي يؤدى إلى العجز في فهمه ، فالذي لا يميز بين حركة الرفع للفاعل وحركة النصب للمفعول به يجعل المستقبل للفكرة يخطئ في فهم المعنى الحقيقي لمن وقع منه الفعل ومن صدر منه الفعل (محمد صلاح مجاور:١٩٩٨،٣٦٣) ، فضلا عن اللبس الذي يصيب قارئ القرآن الكريم نتيجة لعدم إلمامه بقواعد اللغة إلماماً يعصمه عن الفهم الخطأ لكتاب الله الكريم ، ومثال على ذلك قولة تعالى" *وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ* "[البقرة:١٢٤] حيث تقديم المفعول به على الفاعل ، وقوله تعالى *"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ"*[فاطر:٢٨] فقد يقع قارئ القرآن الكريم في لبس وفهم خطأ لهذه الآيات القرآنية والذي يعصمه من ذلك فهمه لقواعد اللغة وتراكيبها .

الإحساس بمشكلة البحث:

على الرغم من أهمية تعليم النحو العربي والاهتمام بتدريسه ، وما نادت به الدراسات التي أجريت في ذات المجال سواء على المستوى القومي أو العالمي باستخدام أساليب تدريسية مناسبة لتدريس قواعد النحو ، وما يبذله معلمو اللغة العربية في تدريس النحو ، إلا أن هناك ضعفاً واضحاً بين التلاميذ في كثير من المفاهيم النحوية ، والخلط بينها ، وعدم قدرتهم على التمييز بين هذه المفاهيم وبخاصة في وحدة المشتقات،والتي تسهم في زيادة النمو علم النفس التربوي هذه الوحدة مجموعة من مشتقات النحو،وهي (اسم الفاعل – اسم المفعول – صيغ المبالغة – واسم التفضيل – اسما الزمان والمكان – اسم الآلة)،ونظراً لطبيعة التشابه بين هذه المشتقات عند صياغة مكوناتها توقعت الباحثة صعوبة تمييز التلاميذ بين هذه المشتقات.

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة ، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :

أولاً: استطلاع رأي (٢٥) من موجهي ومعلمي اللغة العربية حول الصعوبات التي تواجههم أثناء تدريس وحدة المشتقات،وهل يستخدمون أساليب تدريسية تيسر من تعلمها ؟ وما مقترحاتهم حول تيسير تعلمها؟ وما مدى إقبال الطلاب على دراسة النحو ؟ .

وقد أشارت نتائج الاستطلاع إلى أن نسبة كبيرة من موجهي ومعلمي اللغة العربية يجدون صعوبة في تدريس وحدة المشتقات ، وذلك لأسباب منها: عدم قدرة التلميذ على التمييز بين المشتقات ، وعدم وجود تدريبات كافية ، وإتباع الطريقة المعتادة في التدريس ، وأن هناك كثير من التلاميذ لا يرغبون في دراستهم للنحو ، والبعض منهم يحفظ القاعدة دون تطبيق .

ثانياً: إعداد اختبار تحصيلي استطلاعي على عينة قوامها عشرون طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي ، والذين سبق لهم دراسة وحدة المشتقات ، وتبين من خلال درجات هذا الاختبارالاستطلاعي أن هناك ضعف في فهم وتحديد المشتقات والتمييز بينهما .

وفي ضوء ما سبق عرضه ، ولما تمثله هذه المشكلة من أهمية ، سوف تقوم الباحثة إجراء البحث الحالي ، والذي يهدف إلى إعداد تصور مقترح لتدريس بعض المشتقات الصرفية باستخدام خرائط المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

تحديد مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في :

ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في دراستهم لوحدة المشتقات مما يؤثر على اتجاهاتهم نحو المادة ، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة لعل أهمها استخدام أساليب معتادة في التدريس ، وللتصدي لهذه المشكلة جاء البحث الحالي في محاولة لدراسة أثر خرائط المفاهيم كأحد الأساليب التدريسية في تعليم المفاهيم وينطلق البحث من السؤال الرئيس التالي :

ما التصور المقترح لتدريس بعض المشتقات الصرفية باستخدام خرائط المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :-

١. ما واقع تدريس وحدة المشتقات الصرفية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة العربية ؟
٢. ما التصور المقترح لتدريس بعض المشتقات الصرفية من خلال خرائط المفاهيم لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- تعرف واقع تدريس وحدة المشتقات الصرفية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال آراء معلمي وموجهي اللغة العربية ؟
- التصور المقترح لتدريس بعض المشتقات الصرفية من خلال خرائط المفاهيم لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

- **تقديم تصور مقترح لتدريس بعض المشتقات التي تمكن المعلم من توضيح عملية ربط المفاهيم ببعضها البعض،وتنظيمها في صورة تخطيطية يسهل تنظيمها في البنية المعرفية للمتعلم .**
- **إفادة مؤلفي ومطوري الكتاب والمهتمين بالاشراف وتعليم المشتقات في النحو العربي .**

حدود البحث :

الحدود الموضوعية :

سوف يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- **تصميم بعض دروس المشتقات في ضوء استراتيجية خرائط المفاهيم (اسم الفاعل – اسم المفعول – اسم التفضيل).**

مجتمع وعينة البحث:

- **تم تطبيق الاستبانة الخاصة بآرىء معلمي وموجهي اللغة العربية حول واقع تدريس بعض المشتقات الصرفية على مجموعة قوامها ٣٠ معلماً وموجها لغة عربية .**

منهج البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي : للاطلاع على الأدبيات التربوية وتحليل الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث من أجل إعداد التصور المقترح ، وإعداد أداة البحث .

أداة البحث :

تتمثل أداة البحث الحالي في:إعداد استبانة آراء بهدف تعرف آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول واقع تدريس بعض المشتقات الصرفية بالمرحلة الإعدادية .

مصطلحات البحث:

خريطة المفاهيم : Concept Maps

يعرفها(أحمد اللقاني وحسين الجمل: ١٣١،١٩٩٩) بأنها" مخطط مفاهيم ، يمثل مجموعة من المفاهيم المتضمنة في موضوع ما ، ويتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية ، بحيث يوضع المفهوم العام أو الشامل في أعلى الخريطة ، ثم المفهوم الأقل عمومية بالتدريج في المستويات التالية ، مع مراعاة أن توضع المفاهيم ذات العمومية المتساوية ، بجوار بعضها في مستوى واحد ، ويتم الربط بين المفاهيم المترابطة بخطوط أو أسهم تكتب عليها بعض الكلمات التي توضح نوع العلاقة بينها ".

ويعرفها البحث الحالي إجرائياً بأنها "منظماتٌ تخطيطية يمكن من خلالها رسم المعالم الرئيسة الخاصة بمفاهيم وحدة المشتقات ، وإظهار عناصرها في عرض بصري منظم ، من خلال وضع التفاصيل الجزئية في علاقة مع الأفكار الرئيسية ، والمفاهيم الأساسية في ارتباط مع المفاهيم الفرعية ، من خلال المناقشة المتبادلة بين المعلم والمتعلم لمفاهيم وحدة المشتقات والمعلومات السابقة للتلاميذ.

الاشتقاق : اشتق الكلمة من غيرها ، صاغها منها (مجمع اللغة العربية،١٩٩٤،٣٤٧) أي استحداث كلمة ، أخذاً من كلمة أخرى ، للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذ منها، أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي ، مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية ، وترتيبها منهما. (محمد جبل: ٢٠٠٦،١٠).

والمشتق : هو الفعل غير الملازم لصيغة واحدة وينقسم إلى تام وناقص.

الخلفية النظرية والدراسات ذات الصلة :

- **مكانة النحو بين فروع اللغة العربية :**

لقد أجمع التربويون والباحثون على أن مهارات اللغة أربعة هي : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وقد حدد بعض الباحثين مميزات وخصائص اللغة العربية في أنها لغة متميزة من الناحية الصوتية يرتبط فيها الصوت بالمعنى ، كما أنها لغة إعراب ولغة ترادف واشتقاق ، ولغة اتصال وثقافة ، ولعل من أهم وظائف اللغة كما ذكرها (حسن الخليفة :٢٠٠٢، ٥٩) أنها وسيلة إنسانية لتوصيل الأفكار والانفعالات ، ووسيلة للاتصال بين الأفراد والجماعات وتبادل الآراء والأفكار والآداب فهي أداة للترفيه عن النفس عن طريق الأدب شعراً ونثراُ ، كما أن الفرد بواسطتها يستطيع الانتفاع من وظائفها المتعددة في مجال التفكير والابتكار والإبداع .

وتتضح أهمية تعلم النحو وتعليمه عندما يدرك معلموا النحو أن تعليمه يقوم على مهارات تشتمل على دراسة نظام الجملة كاملاً من حيث الإعراب والتركيب النحوي والعلاقة بين أجزاء الجملة؛ فكل كلمة في الجملة لها ارتباط بغيرها فتؤثر في تحديد معاني الكلمات أو دلالة الألفاظ وتتأثر بها ويكون تعليمها من خلال توضيحها للمتعلم أو المستمع في تركيب معين عبر مواقف متعددة ليستعملها في الدلالة على التعبير السليم ولا يتم ذلك إلا باللغة السليمة الصحيحة الخالية من اللحن ؛ لذا فأي قصور في تطبيق مهارات النحو سيتبعه قصور في استخدام مهارات اللغة استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة. (صالحة القرني:٢٠١٠،٢٣-٢٤)

- **المشتقات الصرفية**

تتميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية ، وهذا يعني أن هناك مادة لغوية معينة مثل (ك ت ب) يمكن تشكيلهاعلى هيئات مختلفة ، كل هيئة منها لها وزن خاص ، ولها وظيفة خاصة كأن تقول

مثلا: (كاتب) أو (مكتوب) أو (مكتب) ، ويمكنك ملاحظة أن مثل هذه العملية إنما تجري داخل المادة اللغوية السابقة وتشكلها تشكيلا جديداً ، وهي العملية التي تعرف بالاشتقاق. (عبده الراجحي:١٩٩٣،٧٥)

ينقسم الاسم من حيث الجمود والاشتقاق إلى :

١- الاسم الجامد : " هو ما لم يؤخذ من غيره ، ودل على حدث أو ذات ، أو معنى من غير ملاحظة صفة ، كأسماء الأجناس المحسوسة ، مثل رجل وشجر وبقر ، وأسماء الأجناس المعنوية ، كـ نصر وفهم قيام قعود وضوء ونور وزمان ". (أحمد الحملاوي:٢٠٠٧،٨١)

٢- الاسم المشتق : " الاشتقاق – عند الصرفيين – هو أخذ كلمة من أخرى بينهما تشابه في المعنى بتغيير في اللفظ ، تأخذ المضارع من الماضي والأمر من المضارع وهكذا ، ويسمى – عند اللغويين –بـ(الاشتقاق الصغير). (عبد الهادي الفضيلي:د.ت،٥٧)

الإشتقاق etymology فهو عند الغربيين أحد فروع علم اللغة يدرس المفردات ، وينحصر مجاله في أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة وتزيد كل واحدة منها ، بما يشبه بطاقة شخصية ، يذكر فيها من أين جاءت ، ومتى وكيف صيغت ، والتقلبات التي مرت بها ، وهو بهذا المفهوم علم نظري عملي ، يعنى بتاريخ الكلمة ، ويتبع حياتها على مر الزمان والعصور. (صالح الفاخري:١٩٩٦،١٩٢)

والمشتق : ما أخذ من غيره ، ودل على ذات ، مع ملاحظة صفة ، كعالم وظريف ، ومن أسماء الأجناس المعنوية المصدرية يكون الاشتقاق ، كـ فهم من الفهم ، وندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة ، كـ أورقت الأشجار ، وأسبعت الأرض: من الورق والسبع. (أحمد الحملاوي:٢٠٠٧، ٨١)

- **أهمية الاشتقاق وفوائده :**

الاشتقاق في اللغة العربية وسيلة هامة لتوليد الألفاظ المعبرة عن المعاني المختلفة ؛ فهو وسيلة من وسائل النمو والتطور ، فقد اكسب اللغة العربية مرونة ومناعة في آن واحد ، وسمح لها بوجود ألفاظ جديدة ، وزاد في ثروتها ، وحماها من الجمود والركود ، وقد تنبه علماء اللغة القدامى إلى فكرة الاشتقاق منذ بداية البحث في اللغة ، وتأكدت ملاحظتهم حين بحث المستشرقون في اللغات السامية ، وظهر لهم أن الألفاظ السامية تعتمد على جذور تعد الأصل في كل المشتقات. (محمد المبارك: ١٩٨٦،٧٩)

الاشتقاق وسيلة لفهم اللغة ، ومعرفة أسرارها وأغوارها ، إلا أنه يربط الألفاظ ويصل معانيها فمعرفة مادة "ر ب و" التي نأخذ منها التربية ، والمربى ، الربوة ، والربا ،... هذه المادة يشتق منها

معنى الزيادة والنماء ، ومن هنا تبرز أهمية الاشتقاق وفوائده في اللغة كأداة للنمو ، وربط الألفاظ بالمعنى المشترك في كل الاشتقاقات. (فرحات عياش: ١١٣،١٩٩٥)

خرائط المفاهيم :

تنادي الاتجاهات الحديثة بالتركيز على المتعلم ، وجعله محور العملية التعليمية ، وهذا يستدعي استخدام طرائق تدريسية فعالة ، تثير دافعية المتعلم ، وتنمي تفكيره ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية خرائط المفاهيم.

وقد ظهرت خرائط المفاهيم كاستراتيجية تدريسية مستمدة أسسها العلمية من نظرية أوزوبل Ausubel في الستينيات على يد نوفاك Novak وزملائه في جامعة كورنيل ؛ فقد بنى أوزوبل نظريته على الدمج بين نظريتي برونر وجانييه ؛ حيث اهتم برونر بتنظيم المادة الدراسية ، بينما ربط جانييه بين التعلم السابق ودوره في التعلم اللاحق ، واستفاد نوفاك وزملاؤه من هذه الأفكار في إيجاد استراتيجية تسير في شكل هرمي تساعد في اكتساب المفاهيم. (Vanhear,2006:24) ويرى أوزوبل أن هذه الاستراتيجية تحقق ما يسمى بالتعلم ذي المعنى ؛ لأنها تدمج المعارف والمعلومات الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلم ، حيث يعاد بعد ذلك تشكيل هذه البنية . (Afamasage,2008:1)

- **أهمية خرائط المفاهيم :**

تكمن أهمية خريطة المفاهيم في كونها تركز على المعلومات والأفكار الرئيسة ، وتجعل التلميذ فاعلا ونشطا ؛ لأنه محور العملية التعليمية ، وقد أشار كلاً من (عادل سلامة:٢٠٠٢،٢٨٣) (حسن شحاته: ٢٠٠٨ ، ١١٦-١١٧)(حاصل الأسمري :٢٠٠٩ ، ٣٤-٣٥) (Mass&Leauby,2005:76-77) (Kennedy,2002:4) (Novak,2008:1) (Talebinezhad&Negari,2009:87) (Kharatmal,2009:35) (Castillo&Others,2008:6)

بالنسبة للمتعلم :

تبرز أهميتها في مساعدة المتعلم على :

- ربط المفاهيم الجديدة للمشتقات الصرفية بالمفاهيم السابقة الموجودة في بنيتة المعرفية
- البحث عن العلاقات بين المفاهيم ، وتمثيلها بصورة هرمية ، تبدأ بالمفاهيم الأكثر تجريدا ًوشمولية ، كاسم الفاعل ثم الأقل شمولا ًوعمومية .
- تفسيرالعلاقات والروابط المنطقية بين المفاهيم التربوية الأساسية التي تتكامل معا ًلتكوين المنهج ، وإعداد ملخص تخطيطي للمشتقات الصرفية.

- تنمية مهارات التفكير الناقد،والبحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم الصرفية ، والفصل بين المعلومات الأساسية والمعلومات الهاميشية ، واختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم.
- تنمية الإبداع والتفكير التأملي من خلال رسم خريطة المفاهيم للمشتقات الصرفية وإعادة رسمها
- الكشف عن غموض مادة النص،وفهم الصلات المعقدة بين مفاهيمه .
- تجنب التعلم من خلال الحفظ والاستظهار ، وتحقيق اتجاهات موجبة نحو مادة القواعد اللغوية.
- تنمية مهارات الفهم القرائي وتحسين التحصيل الأكاديمي لذوي الاحتياجات الخاصة .

بالنسبة للمعلم :

تبرز أهمية خرائط المفاهيم في كونها تساعد المعلم في :

- التخطيط للتدريس،سواء لدرس،أووحدة،أوفصل دراسي،أوسنة دراسية .
- عملية التدريس؛حيث يمكن استخدامها قبل الدرس كمنظم تمهيدي متقدم،أو أثناء الدرس كاستراتيجية تدريسية،أو في نهاية الدرس كمنظم متأخر .
- أداة لتقويم المتعلم ، وكشف التصورات الخاطئة لدى التلاميذ ، والعمل على تصحيحها .
- تنمية روح التعاون بين المعلم والمتعلم في أثناء تدريس المشتقات الصرفية .
- توفير مناخ تعليمي جماعي ، للمناقشة بين المعلم وتلاميذه من ناحية ، وبين التلاميذ وبعضهم من ناحية أخرى ، وتركيز انتباه التلاميذ ، وإرشادهم إلى طريقة تنظيم أفكارهم .

مما سبق يتضح أن لخرائط المفاهيم أهمية مزدوجة ؛ فلا يستفيد المتعلم فقط منها في تنظيم معارفه ، وتحسين مهاراته ، بل تفيد المعلم أيضاً في تنظيم وتخطيط تدريسه ، وتقويم تعلم تلاميذه وخلق مناخ تعليمي فعال .

- **خطوات بناء خريطة المفاهيم للمشتقات الصرفية :**

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والأبحاث والمراجع التربوية التي اهتمت ببناء خرائط المفاهيم تم التوصل إلى الخطوات التي ينبغي مراعاتها عند بنائها ، ويمكن إجمالها في النقاط التالية (رحاب إبراهيم: ٢٠٠٨،٥٥ –٥٦) ، (محسن السهيمي:٢٠٠٧، ٢٤) تحديد المشتق الصرفي المراد عمل خريطة مفاهيم لمهارات النحو الخاصة بهذا الموضوع .

- تحليل مضمون المشتق الصرفي المراد تدريسه وذلك للتعرف على المهارات والمفاهيم الصرفية العامة والفرعية وإعداد قائمة بها .

- ترتيب المهارات والمفاهيم الصرفية من الأعم إلى الأقل عمومية وتنتهي الخريطة بمثال لكل مفهوم أو مهارة ، وهذا يعد تعريفاً بالمهارة وتدريباعليها وممارستها .
- وضع المفاهيم والمهارات الصرفية في دوائر أو مربعات أو شكل آخر .
- عمل خطوط تصل بين المفاهيم وتوضع عليها الروابط والكلمات أو الجمل الواصلة التي تربط بينها لتوضيح العلاقة بينها .
- تكون خريطة المفاهيم بداية جزئية ، بحيث يكون لكل مفهوم خريطة خاصة ثم تجميع الخرائط معاً لتكوين خريطة عامة تعالج المهارة بجوانبها المختلفة .
- يمكن استخدام الخريطة كمنظم متقدم ، حيث يتم ربط الأفكار المتضمنة في المادة التعليمية الجديدة بالمادة الموجودة مسبقاً في بنية المعلم المعرفية مما يحقق الربط بين التعلم السابق واللاحق .

إجراءات البحث :

للإجابة عن السؤال الأول ونصه"ما واقع تدريس وحدة المشتقات الصرفية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة العربية؟"

تم الإجابة على هذا السؤال من خلال ما يأتي :

أ- إعداد استبانة آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول واقع تدريس وحدة المشتقات الصرفية ، وقد مر إعداد الاستبانة بالخطوات الأتية :

- تحديد الهدف من إعداد الاستبانة : وهو تعرف آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول واقع تدريس وحدة المشتقات الصرفية .
- مصادر إعداد الاستبانة : تم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع .
- وصف الاستبانة : اشتملت الاستبانة على مقدمة توضح لمعلمي وموجهي اللغة العربية الهدف من البحث وكذلك الهدف من تطبيق الاستبانة عليهم وأهمية مشاركتهم في هذا العمل ، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على خمسة محاور هي: أهداف تدريس وحدة المشتقات الصرفية وكيفية صياغة أهداف موضوعاتها اجرائيا ، موضوعات وحدة المشتقات الصرفية ومدى مناسبتها لمستوى التلاميذ ، مدى تفاعل تلميذ الصف الثالث الإعدادي في وحدة المشتقات الصرفية ، تعرف اجراءات تدريس موضوعات المشتقات الصرفية من قبل معلمي وموجهي اللغة العربية ، تعرف اساليب التقويم التي يتبعها معلمو وموجهو اللغة العربية عند تدريسهم لوحدة المشتقات الصرفية ، وتضمن كل محور الأسئلة الخاصة به .

صدق الاستبانة :عرضت الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من أساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها، بهدف إبداء الرأي حول

صلاحيتها لتحقق الهدف من إعدادها ، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا لصلاحيتها للتطبيق ، وقد أفاد المحكمون بصلاحية الاستبانة وإمكانية التطبيق الميداني.

وللتأكد من ثبات الاستبانة من خلال تطبيق طريقة التجربة النصفية لسبيرمان وبروان (فؤاد لبهي: ١٩٧٩،٢٧١) ؛ وذلك لإيجاد معامل الارتباط بين درجات عينة من معلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية – ثم تحديدهما من قبل في المفردات الفردية ، ودرجاتهم في المفردات الزوجية من خلال معادلة سبيرمان وبروان لحساب معامل الثبات ، وقد بلغ معامل ارتباط المفردات الفردية بالزوجية (.٧٧) كما بلغ معامل ثبات الاستبانة (٠,٨٣) تقريبا مما ويوضح ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

مرت عملية تطبيق الاستبانة المعدة في هذا البحث بالخطوات الآتية:

١- اختيار مجموعة البحث:تمثلت مجموعة البحث الحالي في (٢٠) من معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي.

٢- تطبيق الاستبانة:قام البحث بتوضيح الهدف من الاستبانة لمجموعة البحث ، ثم توزيع الاستبانات على مجموعة المعلمين بتاريخ ٢٠١١/٣/٢٣م ، وتجميع تلك الاستبانات .

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

تعرض الباحثة في هذا الجزء النتائج التي أسفر عنها تطبيق الاستبانة بهدف مناقشة هذه النتائج وتفسيرها ، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها .

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لآراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول واقع تدريس وحدة المشتقات الصرفية في المرحلة الإعدادية المحور الأول

م	العبارات	الاستجابات ٨٨			
		نعم	%	لا	%
١	هل يعرض الكتاب المدرسي وحدة المشتقات الصرفية من خلال خرائط المفاهيم ؟	٥	١٢,٥	٣٥	٨٨
٢	هل تمثل بعض موضوعات المشتقات الصرفية صعوبة فى فهمها لدى بعض التلاميذ ؟ إذا كانت الإجابة بـــ (نعم) فرجاء ذكر الموضوعات :	٣٠	٧٥	١٠	٢٥
٣	المحور الأول : أهداف وحدة المشتقات الصرفية هل لديك قائمة بأهداف تدريس موضوعات المشتقات الصرفية؟	٢٠	٥٠	٢٠	٥٠
٤	هل تستعين ببعض المراجع اللغوية عند إعدادك لدرس فى وحدة المشتقات الصرفية ؟	١٠	٢٥	٣٠	٧٥
٥	هل تحقق أهداف درس المشتقات الصرفية عند تقويمك للدرس ؟ إذا كانت الإجابة بـــ (لا) فرجاء ذكر الأسباب :	١٥	٣٧	٢٥	٦٣
٦	هل تستعين ببعض الكتب الخارجية عند تدريسك لوحدة المشتقات الصرفية ؟ هل تحقق أهداف درس المشتقات الصرفية من خلال الأنشطة اللغوية ؟ إذا كانت الإجابة بـــ (نعم) فرجاء ذكر الموضوعات :	٣٠ ١٠	٧٥ ٢٥	١٠ ٣٠	٢٥ ٧٥
٧	هل عرض موضوعات وحدة المشتقات الصرفية بالكتاب المدرسى تساعد التلاميذ على فهمها ؟ إذا كانت الإجابة بـــ (لا) فرجاء ذكر الاسباب :	١٥	٣٧	٢٥	٦٣

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- اتفقت آراء معلمى وموجهى اللغة العربية بنسبة مئوية تراوحت بين (٦٣-٧٥%)من حيث عدم تحقق الأهداف من تدريس وحدة المشتقات الصرفية وقد أرجعوا ذلك إلى عدم تفاعل التلاميذ وتقديمهم لموضوعات الوحدة.

- اتفقت آراء معلمى وموجهى اللغة العربية بنسبة مئوية تراوحت بين(٦٣ - ٨٨%) على عدم وضوح عرض موضوعات وحدة المشتقات الصرفية بالكتاب المدرسي ، وكذلك عدم توافر خرائط مفاهيم لتوضيح تلك الموضوعات.

- اتفقت آراء معلمى وموجهى اللغة العربية بنسبة مئوية قدرها (٧٥ %) على استخدامهم للكتب الخارجية ؛ حيث يجدون بها عرضاً مناسباً لموضوعات المشتقات الصرفية يساعدهم فى تدريسها.

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لآراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول واقع تدريس وحدة المشتقات الصرفية في المرحلة الإعدادية المحور الثاني

م	العبـــــــــــــــــــــــارات	الاستـــــجابـــــات			
		نعم	%	لا	%
١	المحور الثاني : دور التلاميذ في وحدة المشتقات الصرفية هل صعوبة تعلم موضوعات المشتقات الصرفية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى يعزى إلى : - نفور التلاميذ من دروس النحو بصفة عامة . - القائم بالتدريس غير متخصص . - جـــ – عرض الموضاعات الصيفية بطريقة غير واضحة .	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
٢	هل يشارك التلاميذ بفاعلية أثناء عرض موضوعات المشتقات الصرفية ؟ إذا كانت الإجابة بـــ (لا) فرجاء ذكر الاسباب :	١٥	٣٧	٢٥	٦٣
٣	هل يهمل التلاميذ الإجابة عن سؤال المشتقات الصرفية فى الامتحانات ؟ إذا كانت الإجابة بـــ (نعم) فإختر اجابة واحده مما يأتى : - التلاميذ لا يرغبون سؤال النحو . - زمن الإجابة غير مناسب . - اعتماد التلاميذ فى اجاباتهم على باقى افرع اللغة العربية	٣٠	٧٥	١٠	٢٥

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- اتفقت أراء معلمى وموجهى اللغة العربية بنسبة مئوية تراوحت بين (٧٠- ٧٥ %) على أن موضوعات وحدة المشتقات تمثل صعوبة لدى التلاميذ من حيث فهمهم لهذه الموضوعات وأرجعوا ذلك

إلى اتجاه التلاميذ بصورة غير إيجابية نحو دراسة النحو ، وكذلك العرض المعتاد لموضوعات وحدة المشتقات بالكتاب المدرسى.

- كما عبرت أراء المعلمين والموجهين عينة التطبيق نسبة مئوية قدره (٦٣ %) عن عدم مشاركة التلاميذ لفاعليات موضوعات المشتقات الصرفية.

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لآراء معلي وموجهي اللغة العربية حول واقع تدريس وحدة

م	العبـــــــــــــــــــــــــارات	الاستـــــجابـــــات			
		نعم	%	لا	%
١	المحور الثالث : اجراءات تدريس المشتقات الصرفية . ما الطريقة التي تستخدمها أثناء تدريسك لدرس المشتقات الصرفية : اختر مما يأتي : أ- القياس ب- الاستقرائية جـ - المناقشة د- خرائط المفاهيم .	٢٩	٧٣	١١	١٧
٢	هل تستخدم أساليب تدريسة أخرى عند تدريسك لوحدة المشتقات الصرفية ؟ إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فرجاء ذكر الاسباب :	٥	١٢	٣٥	٨٨
٣	هل تفضل عرض درس المشتقات الصرفية من خلال استخدامك لخرائط المفاهيم ؟ إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فرجاء ذكر الاسباب :	٢٧	٦٨	١٣	٣٢
٤	هل تستخدم وسائل تعليمية أثناء تدريسك لدرس المشتقات الصرفية ؟ إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فاختر : - لوحات للمشتقات معدة بخرائط المفاهيم . - أمثلة Power Point. - برامج حاسوبية للمشتقات الصرفية.	١٨	٤٥	٢٢	٥٥
٥	هل تحاول توظيف المشتقات الصرفية في مناشط متنوعة لدى التلاميذ ؟ إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فرجاء ذكر الاسباب :	١٥	٣٧	٢٥	٦٣

المشتقات الصرفية في المرحلة الإعدادية المحورالثالث

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- اتفقت آراء معلمى وموجهى اللغة العربية بنسبة مئوية تراوحت بين (٧٣ - ٨٨ %) على استخدامهم الطريقة القياسية اثناء تدريسهم لوحدة المشتقات ، كما أنهم عبروا عن قلة تدريبهم على أساليب تدريسية أخرى يمكن أن تساهم فى علاج صعوبات موضوعات المشتقات الصرفية

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لآراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول واقع تدريس وحدة المشتقات الصرفية في المرحلة الإعدادية المحورالرابع

م	العبـــــــــــــــــــــــارات	الاستـــــجابـــــات			
		نعم	%	لا	%
١	المحور الرابع : أساليب التقويم هل أساليب الامتحانات المتبعة في سؤال المشتقات الصرفية مناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟ إذا كانت الإجابة بـــ (لا) فرجاء ذكر الاسباب	٢٨	٣٠	١٢	٧٠
٢	هل تدريبات الكتاب المدرسي لوحدة المشتقات الصرفية تقيس مستويات معرفية عليا لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟إذا كانت الإجابة بـــ (نعم) فرجاء ذكر الاسباب	١٣	٢٧	٢٧	٦٨

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- **اتفقت آراء معلمى وموجهى اللغة العربية بنسبة مئوية تراوحت بين (٦٨ – ٧٠ %) عن عدم مناسبة اسئلة وحدة المشتقات الصرفية فى الامتحانات من حيث الغموض أحيانا ، وعدم قياسها لمستويات معرفية عليا.**
- **ومن خلال العر ض لآراء معلمى وموجهى اللغة العربية حول واقع تدريس وحدة المشتقات الصرفية تبين أن موضوعات وحدة المشتقات مازالت تمثل صعوبة لدى كثير من التلاميذ وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل منها : عدم وضوح عرض تلك الموضوعات بالكتاب المدرسى ، وكذلك استخدام اساليب تدريس معتادة.**

وللاجابة على السؤال الثاني " ما التصور المقترح لتدريس بعض المشتقات الصرفية من خلال خرائط المفاهيم لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟ "

تم تحليل استجابات معلمي وموجهي اللغة العربية (مجموعة البحث) من خلال الاستبانة التي طرحت عليهم بهدف التعرف على واقع تدريس وحدة المشتقات الصرفية والاطلاع على الأدبيات والدراسات التي أجريت في ذات المجال، أمكن للباحثة الإجابة على السؤال الثاني من خلال الآتي : التصور المقترح التصور المقترح لتدريس بعض المشتقات الصرفية من خلال خرائط المفاهيم لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

١- التخطيط في مجال استخدام خرائط المفاهيم لتدريس بعض المشتقات:

يمكن لمعلم اللغة العربية من خلال معرفته بخرائط المفاهيم ،والإلمام ببعض مهارات إعدادها أن يخطط لدروس المشتقات ، من خلال:

- صياغة أهداف تعليمية (عامة – سلوكية) للمهارات لمهارات تعريف(اسم الفاعل – اسم المفعول – اسم التفضيل) وتحديد أساليب التدريس المناسبة لتنمية وتحديد نوع المشتق الصرفي .
- إعداد نماذج لخطط دروس بعض المشتقات من خلال خرائط المفاهيم .
- تحديد أساليب تقويم تعلم التلاميذ بعض المشتقات من خلال خرائط المفاهيم .
- تحديد للتلاميذ مناشط صفية لموضوعات المشتقات الصرفية تعتمد على رسم الخرائط .
- تحديد المناشط اللاصفية لموضوعات (اسم الفاعل ، اسم المفعول ، اسم التفضيل) .
- تحديد المشكلات التي يمكنك مواجهتها أثناء استخدامك لخرائط المفاهيم وسبل تلافيها.
- إعداد تدريبات معده من خلال خرائط التلاميذ لتقويم تعلم التلاميذ.

٢- التنفيذ في مجال استخدام خرائط المفاهيم لتدريس بعض المشتقات:

يمكن لمعلم اللغة العربية استخدام خرائط المفاهيم لتدريس بعض المشتقات من خلال:

- استخدام خرائط المفاهيم لعرض التمهيد المناسب لبعض موضوعات المشتقات الصرفية .
- تفعيل العروض التقديمية في تدريس اسم الفاعل ،اسم المفعول،اسم التفضيل.
- استخدام برامج التدريب والممارسة للتدريب على خرائط المفاهيم التي سبق اكتسابها.
- استخدام خرائط المفاهيم المحوسبة لعرض المشتقات الصرفية على التلاميذ.
- استخدام التقويم البنائي والتكويني بهدف التأكد من تفاعل الطلاب مع الموضوعات المحوسبة ، وذلك من خلال عرض الأسئلة المعدة مسبقا من خلال شاشة العرض ليتعامل معها الطلاب كل على حدة من خلال برنامج مستويات التمكن الملحقة بالدرس حاسوبيا.
- استخدام البرامج التعليمية المحوسبة أو المصممة إلكترونيا والتي تتضمن التعزيز المناسب للمتعلم (حسب المرحلة التعليمية) عند طرح مهارات تتعلق بالمشتقات الصرفية

٣- التقويم في استخدام خرائط المفاهيم لتدريس المشتقات :

يمكن لمعلم اللغة العربية استخدام خرائط المفاهيم لتدريس المشتقات ، من خلال:

أ. التقويم القبلي:

- استخدام خرائط المفاهيم في تحديد تعلم التلاميذ القبلي للمشتقات الصرفية.

ب. التقويم المرحلي(في أثناء الدرس)

- استخدام التدريبات المصممة بخرائط المفاهيم لتدريس اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل ليقوّم كل متعلم نفسه ذاتيا.
- طلب عرض إجابة المتعلمين مشافهة بهدف تحسينها أو توضيحها على السبورة.
- استخدام التعزيز والتغذية الراجعة بخرائط المفاهيم لإجابات التلاميذ.

ج .التقويم النهائي(الفصلي)

استخدام الاختبارات التحصيلية والتي تم إعدادها باستخدام الحاسوب والتي يمكن للطالب أن يتعرف مستواه بعد التعامل مع الاختبار التحصيلي في موضوعات المشتقات الصرفية ، وذلك من خلال مفتاح التصحيح الملحق بالاختبار.

التوصيات والمقترحات

أولا: توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- عقد ورش عمل تدريبية لمعلمي اللغة العربية وموجهيها في مراحل التعليم المختلفة للتعرف على كفايات استخدام خرائط المفاهيم ، وكيفية استخدامها وتوظيفها في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها.

٢- تدريب الطلاب المعلمين بصفة عامة ، وطلاب شعبة اللغة العربية بصفة خاصة بكليات التربية على إجراءات استخدام خرائط المفاهيم في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها.

ثانيا: مقترحات البحث

يقترح البحث الحالي إجراء البحوث الآتية :

١- إعداد تصور مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام خرائط المفاهيم .

٢- فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة .

المراجع

اولا : المراجع العربية :

١. أحمد حسين اللقاني ، وعلي الجمل (١٩٩٩) :" معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس " ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢. أحمد الحملاوي (٢٠٠٧): " شذى العرف في فن الصرف "، دار الكيان للطباعة والنشر .

٣. حسن جعفر الخليفة (٢٠٠٢): " فصول في تدريس اللغة (ابتدائي – متوسط – ثانوي)" ، الطبعة الثانية ، الرياض ، مكتبة الرشد .

٤. حسن سيد شحاته (٢٠٠٨) : " استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي"، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

٥. حاصل علي الأسمري (٢٠٠٩) : " فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب تلامسذ الصف السادس الابتدائي مهارات الإملاء المضمنة في التقويم المستمر " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

٦. رحاب أحمد إبراهيم (٢٠٠٦) : " فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ،رسالة ماجستير "غير منشورة " ،جامعة قناة السويس ،كلية التربية .

٧. صالح سليم الفاخري (١٩٩٦) : " تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات " ، القاهرة .

٨. صالحة محمد ظافر القرني (٢٠١٠) : " مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في العاصمة المقدية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة أم القرى .

٩. عادل أبوالعز سلامة (٢٠٠٢) : " أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على خرائط المفاهيم وحل المشكلات على تنمية الاتجاهات واستيعاب مفاهيم الطاقة النووية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد ١٣ .

١٠. عبده الراجحي (١٩٩٣) : " التطبيق الصرفي "، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية

١١. عبد الهادي الفضلي (د.ت) : " مختصر الصرف " دار القلم ، بيروت ، لبنان .

١٢. فرحات عياش (١٩٩٥) : " الاشتقاق ودوره في نمو اللغة " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

١٣. فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) : "علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى " ، ط٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

١٤. كرامى محمد بدوى (٢٠٠٤) : أثر استخدام خرائط المفاهيم فى تدريس الجغرافيا على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى "، ماجستير فى التربية ،كلية التربية بسوهاج – جامعة جنوب الوادى.

١٥.محسن علي السهمي (٢٠٠٧):" فاعلية تدريس النحو باستخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الابتدائي بمحافظة القنفدة " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، مناهج وطرق التدريس ، جامعة أم القرى .

١٦.محمد صلاح مجاور (١٩٩٨) : " تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية "، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٧.محمد المبارك (١٩٨٦) : فقه اللغة وخصاءص العربية ، دار الفكر ، ط ٣ ، بيروت

١٨.محمد حسن جبل (٢٠٠٦) : "علم الاشتقاق نظرياً وتطبيقاً " ، القاهرة، مكتبة الآداب

١٩.مجمع اللغة العربية (١٩٩٤) : " المعجم الوجيز " ، وزارة التربية والتعليم ، مصر

٢٠.مصطفى سالم و سعيد لافى (١٩٩٩) : " استخدام إستراتيجية التعلم حتى التمكن في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد السادس والخمسون ، يناير.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1. Afamasaga , Karoline (2008): " Concept Mapping &Vee Diagramming Primary MMathematics" , Third International Conference on Concept Mapping , Finland , Sep 22-25 , http://www.cmc.ihmc.us
2. Castillo, Elsy.Pena., Mosquera, Damaris Bernal., & Palacios, Dagmar Lopez. (2008):" Concept Maps: A Toll To Improve Reading Comprehension Skills of Children With Hearing Impairments ", Third International Conference on Concept Mapping, Finland, Sep 22-25 Retrieved on 1/2/2010 , from http://WWW.cmc.ihmc.us
3. Kennedy, Devid M. (2002):" Visual Mapping: A tool for design, development & communication in the development of It-Rich learning Environment, Hong Kong Institute of Education ", Retrieved on 2/5/2010 , from http://WWW.ascilite.org.au
4. Kharatmal, Meena. (2009): " Concept mapping for eliciting students' understanding of science", Indian Educational Reveew,45,2,31-43, July
5. Mass, Jayne. D., & Leauby, Bruce. A. (2005): " Concept Mapping - Exploring Its Value As Meaningful Learning Tool in

Accounting Education " , Global Perspective On Accounting Education, 2, 75-98.

6. Novak, Joseph.d., & Canas Albert.J, (2008):" The Theory Underlying Concept Maps and How to Construct and Use Them " , Technical Report, Florida Institute for Human and Machine Cognition, January
7. Talebinezhad, Mohamed. Reza., & Negari, Giti. Mousapour. (2009): " The Effect Explicit Teaching of concept Mapping in Expository Writing on EFL Students' Self-Regulation " , Pazhuhesh-e Zabanha-Ye Khareji,49,winter.
8. Vanhear , Jacqueline.(2006). " Vee Heuristics, Concept Mapping and Learning Patterns in environmental Education", Erging Meta cognitive Tools and Learning Processes to Improve Facilitation of Learning with Primary School Children, unpublished master dissertation, Faculty of Education, University of Malta